Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رأوه يخطو خارجاً من المعسكر ، ولكنهم لم يروا التحول الآني والرهيب الذي وقع له بمجرد أن دخل غموض الغابة . لم يعد يخطو ، لقد صار للتو شيئاً وحشياً ، ينسل بنعومة ، بإقدام القطط ، ظلاً عابراً كان يظهر ويختفي بين الظلال . كان يعرف كيف يستفيد من كل غطاء ، أن يزحف على بطنه كالأفعى وأن ينط كالأفعى فيضرب . كان بمقدوره أن يأخذ حمامة برية من عشها ، وأن يقتل أرنباً وهو نائم ، وأن يلقف - في الهواء - الحيوانات الصغيرة عندما تتأخر ثانية واحدة في هروبها نحو الأشجار . ولم تكن الأسماك ، في البحيرات المكشوفة - سرية جداً عليه ، كما لم تكن السناجب - حين تصلح أعشاشها - شديدة الحذر بالنسبة له . كان يقتل ليأكل ، لا بطراً ، ولكنه كان يفضل أن يأكل ما يقتله هو نفسه . وهكذا ، فقد كان مزاج متوثب يتخلل أفعاله ، وقد كان من دواعي سروره أن يتلصص على السناجب وعندما يوشك أن يجعلها في قبضته يتركها تنطلق ، مصوتة بخوف مميت ، إلى ذرى الأشجار .

وفيما تقدم الخريف ، صار الوعل البري يظهر بكثرة أكبر ، متحركاً ببطء ليلاقي الشتاء في الوديان الأوطأ والأقل عرامة . كان (بك) قد سحب إلى أدنى عجلاً فتياً ، منفرداً ، ولكنه كان يتمنى - بقوة - طريدة أكبر وأصعب منالاً ، وقد لقيها ذات يوم على منشعب الماء عند رأس الجدول . كانت عصابة من عشرين وعلاً برياً عبرت نحوه من أرض الجداول والخشب ، وكان زعيمها وعلاً ضخماً . في مزاج متوحش ، كان - وهو يقف مرتفعاً ستة أقدام عن الأرض - خصماً على قدر من الرهبة أكثر مما كان (بك) يرغب . إلى وراء وإلى أمام شمر الوعل قرنيه المتشابكين المتشعبين العظيمين ، المتفرعين إلى أربعة عشر فرعاً ، يعانقان السبعة أقدام بأطرافهما . كانت عيناه الصغيرتان تتحرقان بضياء حاقد ومرير ، في حين